ريدان

حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة

العدد التاسع – ربيع الآخر ١٤٤٤هـ / نوفمبر ٢٠٢٢م

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

هيئة تحرير حولية الآثار (ريدان)

رئيس التحرير

أ. عُباد بن علي الهيال

رئيس الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

مدير التحرير

أ.د. علي مُحَمَّد الناشري

أستاذ التاريخ والحضارات القديمة

سكرتير التحرير

أ. نوال مُحَمَّد الحسيني

إدارة المشاريع الرقمية بالهيئة العامة للآثار

الهيئة الإستشارية

أ.د. ابراهيم مُحَمَّد الصلوي

أ.د. عبدالحكيم شايف مُحَمَّد

أ.د. عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د. عميدة مُحَمَّد شعلان

أ.د. مُحَمَّد سعد القحطاني

أ.د. منير عبدالجليل العريفي

أ.م.د. خلدون هزاع نعمان

أ.م.د. فهمي علي الأغبري

المحتويات

م	المحتـــــوى	رقم الصفحة
١	نقوش سبئية جديدة من مدينة نعض سنحان باليمن أ.د. علي مُحَمَّد الناشري	٥
٢	نقوش سبئية جديدة من وادي ذَنَة (أ ذ ن ت) د. أنور مُحَمَّد يحيى الحاير	٣٤
٣	نقوش مسندية جديدة حول الآلهة أثيرة ومكانتها في ديانة اليمن القديم أ.م.د.مُحَمَّد بن علي الحاج	٨٠
٤	رتب عسكرية مزبورة على عسيب نحل من المتحف الوطني بصنعاء د. أحمد علي فقعس	١٠٢
٥	الأميرة (أبي حمد) ابنه ملك سبئي في ضوء نقش مسندي جديد من معبد أوام في مارب د. مبخوت مهتم	١١٤
٦	موميات مقبرة وادي موث – مديرية جُبَن محافظة الضالع أ.د عبدالحكيم شايف – أ. مهند السياني – أ.مُحَمَّد سنة	١٢٧
٧	حماية تراث الماضي أثناء تنفيذ مشاريع المستقبل (عرض مختصر لأهم إجراءات حماية المواقع الأثرية أثناء تنفيذ مشاريع البنية التحتية في الجمهورية اليمنية أ. عادل يحيى الوشلي	١٥٢

الأميرة "إبي حمد" ابنة ملك سبئي في ضؤ نقش مسندي جديد من معبد أوام في مارب

د/ مبخوت مهتم[1]

تمهيد :

في التاسع من شهر سبتمبر/ايلول عام ٢٠٢٢م تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي من مجموعة الفيس بوك المعنونة (حضارة اليمن القديم) صورة هذا النقش تحت الاسم المستعار (BEN SEIF) وهو من قام بعرضها ونشرها.

في هذا التاريخ تحديداً تم تداول صورة النقش التي تبين لنا من خلال مطالعة نصوص النقش أنه من نقوش معبد أوام .

لقد طرأت العديد من علامات الاستفهام، كيف كان الحصول عليه أعُثر عليه بمحض الصدفة أم عن طريق النهب أم السرقة؟ وكذا الأمر المهم اذا كان هذا النقش قد استخرج بطريقة علمية أثناء عمليات البحث والتنقيب من قبل المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان التي انقطعت أعمالها هناك منذ العام ٢٠٠٦م .ولكن اذا كان الأمر كذلك فليس من المعقول أن تكون المؤسسة الأمريكية ومنذ العام ٢٠٠٦م لم تقم بدراسة ونشر هذا النقش ضمن منشوراتها خلال تلك الفترة الطويلة الماضية .

ومن خلال متابعتي لكل المراجع والدراسات السابقة التي تعنى بتاريخ وحضارة اليمن القديم ولاسيما النقوش لم أجد ذكراً لهذا النقش الأمر الذي نستنتج من خلاله انه لم يكن درس من قبل وهذا مما دفعني بشكل كبير الى ضرورة دراسته ونشره وتسجيله تحت وسم (مهتم- مارب-١٥) ليكون اضافة الى مجموعة النقوش التي قمتُ بدراستها ونشرها تحت هذا الاسم لما قد يسهم به من إثراء معارفنا حول تاريخ اليمن القديم قبل ان يلقى مصير الآثار والنقوش التي صارت عرضة للنهب والإتجار بها في مختلف المزادات العالمية .

النقش مهتم- مارب ١٥ * :

مصدر النقش: مجهول حاليا

تاريخ النقش : المرحلة D

[1] أستاذ مساعد قسم الآثار والسياحة جامعة صنعاء – مارب.

يعد هذا النقش إضافة جديدة لمجموعة النقوش الموسومة تحت وسم (مهتم – مارب)ويرمز لها بالاختصار (MM) للمزيد حول هذا الموضوع ينظر كتاب (مبخوت ، مهتم ،٢٠٢٢:نقوش سبئية من واحة مارب)

وصف النقش:

قاعدة تمثال من الحجر الجيري يبدو عليه آثار التهشم من الاعلى ربما ذلك ناتج عن تكسير متعمد لغرض استخراج التمثال الذي كان يقف عليه ولاشك انه كان لامرأة حسب سياق النص المكتوب من سبعة أسطر بخط المسند وقد كتب من اليمين الى اليسار ومما يؤسف له ما تعرض له النقش من تلف في المقدمة التي كان على إثرها طمس واختفاء السطر الأول من النقش مما اسهم في عدم القدرة على التعرف على اسم من قام بإهداء هذا النقش الذي يعد من نقوش الإهداءات .

النقش بالخط المسند :

𐩱𐩺𐩣|(𐩺)𐩦𐩲𐩱𐩵|𐩧(𐩵)[𐩦𐩺]
𐩵|𐩱𐩬𐩨𐩧𐩮|𐩵𐩧𐩲𐩱𐩧|(𐩲𐩨𐩵)
|𐩮𐩲𐩥𐩣𐩵|𐩨𐩣𐩽|𐩵𐩬𐩣|𐩺𐩦𐩲𐩱
𐩵|𐩲𐩦𐩲|𐩮𐩲𐩥𐩨|𐩵𐩬𐩱𐩲|𐩧𐩵𐩣
𐩧𐩽𐩣|𐩧𐩧𐩦𐩨𐩧𐩵|𐩧𐩮𐩣|𐩺𐩦𐩲𐩱
𐩮𐩲𐩥 𐩣𐩵|𐩨𐩲𐩺𐩧𐩵𐩽𐩲|𐩧𐩮𐩺𐩦𐩨𐩣
𐩺𐩦𐩲𐩱𐩵 𐩨|𐩽𐩧𐩭𐩦𐩣|𐩺𐩧𐩦𐩨|𐩱𐩨

النقش بالخط العربي :

١- ....[هق] (ن) ي/ المق (ه)/ ب ع ل)
٢- (اوم)/ صلمتن/ ذ ستوكل/ ا
٣- لمقه/بكن/ ربو/ اب حمد/
٤- بنت/ ملكن/ وحمد/ مقم/ا
٥- لمقه/ بذت/ ستوفيت/ ربت
٦- وعهدت / مرأ تهمو/ ا ب حمد
٧- ول/ وفيه/ بعثتر/ والمقه

نقل المعنى :

١- ....قدم للمعبود المقه – رب – المعبد
٢- أوام تمثال انثى الذي عهد به
٣- المقه عند رعاية ونمو ابي حمد

٤- بنت الملك وشكر مقيم

٥- المقه بما من عليه في

٦- نجاة وسلامة سيدتهم ابي حمد

٧- وليحميها بجاه عثتر والمقه

دراسة وتحليل النقش :

السطر الأول :

هقني: فعل ماضٍ مزيد بالهاء، بمعنى تقدمة، قربان، هدية، هكذا ترد في المعجم السبئي، وهي بصيغة المذكر في اللهجة السبئية، ويقابلها في المعينية، والقتبانية، والحضرمية، سقني. وهو من الاصل (ق ن ي) الشائع في جميع اللهجات السامية ولاتزال من ضمن اللهجات المتوارثة بالمعنى بنفسه في مناطق مختلفة من اليمن لاسيما المناطق الشرقية يقال ما أقني أي لا أمتلك، كذلك يطلق الاسم على الأنواع الجيدة من الأغنام، فيقال (مقنوي) أي لن يتم فيها البيع أو الشراء. وتزخر النقوش اليمنية القديمة بذكر هذا اللفظ وبصيغ عدة للمفرد، والمثنى، والجمع.

إلمقه: اسم علم، مركب من مقطعين هما: إلمقه، وهو اسم إله مملكة سبأ الرئيس. أحد أبرز آلهة البانثيون السبئي الذي أحتل فيه الإله عثتر مركز الصدارة بوصفه الإله الأعلى لاتحاد القبائل التي كونت مملكة سبأ في مطلع الألف الأول قبل الميلاد أو ربما قبل ذلك بقليل.

وتباينت آراء الباحثين حول تفسير هذا الاسم فمنهم من يرجح أنه الآمر، أو (الآمّار) ومنهم من يقول إنه بمعنى (المتكلم)، ومنهم من يعتقده (المطعم) أو (المرضع)، ومنهم من يشير إلى أنه (الحامي).

ويفسر جروهمان الاسم إلمقه بأنه (إل عظيم)، ويؤيده في ذلك أحمد فخري؛ إذ يرى أن الاسم ربما معناه (إل قوي) وهو الله القوي العزيز. وقد نعت الإله إلمقه بنعوت عدة، منها على سبيل المثال لا الحصر بعل أوام – بعل حرونم، بعل برآن، ويرجح الباحث ما ذكره جروهمان وفخري بأنه ربما الإله العظيم، وقد ناقش لفظة المكرب بأنها تعني المقرب مع وجوب التبديل فيما بين الكاف والقاف في لهجات اليمنيين القدماء وكذلك جواد علي حول وجوب تبديل بين حرفي القاف والكاف، وإذا ما صحت مثل تلك الافتراضات فربما يكون إل مكه على أساس أن ذلك من بقايا الشريعة الحنيفية القديمة. ومن المعروف أن غالبية النقوش المهمة وذات المجالات النذرية لاسيما نقوش الفترة القديمة، تأتي مختومة بالتوسل بكبار الآلهة.

ويعد الإله إلمقه رمز السلطة الدينية والسياسية في كل مراحل الحكم السبئي منذ البداية، ومن الصعب تحديد البدايات الأولى لذكر الإله السبئي إلمقه ولكن يمكن القول إن إلمقه قد ارتبط ذكره بوجود وتكوين الحضارة في مملكة سبأ منذ البداية، ومن خلال النقوش يمكن القول أن نقش المكرب السبئي يشع أمر وتر في صرواح الذي

يعود إلى القرن الثامن قبل الميلاد يعد من أقدم الإشارات على ذكر الإله إلمقه، إله الدولة في سبأ، ولم تكن سلطة الإله إلمقه فقط على الساحة السبئية فقط وإنما ثبت من خلال الدلائل والشواهد المادية، أن امتداد عبادة إلمقه خارج نطاق جغرافية سبأ كان حتميا من وجهة نظر الوجود السبئي على أراضيه من ممالك مجاورة مثل قتبان ومعين أو حتى ما وراء البحر، وقد دلّت النقوش المبكرة التي اكتشفت في الحبشة على وجود ذكر الإله السبئي إلمقه هناك ، الأمر الذي يعد في نطاق التوسع والهيمنة العربية الجنوبية السبئية وامتداداً طبيعياً لشرعيتها وفقاً لعوامل وظروف معينة، ويستبعد الباحث فكرة السيطرة العسكرية، وإنما تم ذلك نظرا لتبادل مصالح معينة جعلت من المهاجرين العرب الجنوبين إلى بلاد الأحباش ذوي منفعة وحاجة تلبي رغبات السكان الأصليين نظراً لما يتمتع به المهاجرون من خبرات أفادوا واستفادوا من خلالها وتطورت مهاراتهم، الأمر الذي بدوره مكنهم من إضفاء الشرعية السياسية وسيادة الدولة السبئية على المنطقة.

بعل : اسم ، وتعني سيد، صاحب، رب ، مالك ، زوج ،وجمعها أبعال اسم لجمع التكسير ، سادة –أصحاب. انظر (CD-25)

السطر الثاني :

أوم: اسم ، وكان يعتقده كثير من الباحثين أنه اسم للمعبد المعروف اليوم بـ(محرم بلقيس) ولكن من خلال الدراسات الحديثة بات الأمر يتعدى حدود ذلك ، حيث يطلق على كل المنطقة بما في ذلك الحرم المنطقة المقدسة التي يقع فيها معبد الإله إلمقه المخصص للعبادة والواقع خارج مدينة مارب وتحديداً في الواحة الجنوبية، ويعرف اليوم لدى العامة بمحرم بلقيس. ويرجح الباحث أنه متاخمة للواحة الزراعية الجنوبية يسران وتمتد حدوده إلى نهاية الجبل البلق الجنوبي جنوباً وما جاورها من الناحية الشرقية، وقد ذكر في نقوش من معبد أوام، أهمها نقش قانوني ينظم عملية زراعة أرض إلمقه ومن هذه النقوش (MB 2002 1-6)

صلمتن: اسم ، تمثال، صورة امرأة، شائع في النقوش اليمنية القديمة وغالباً ما ترد بصيغة المذكر انظر: –CD) (143.

ذ ستوكل: الذال اسم موصول بمعنى الذي– ذي، شائع في النقوش اليمنية القديمة ستوكل: فعل ماضي على وزن ستفعل من الجذر وكل بمعنى – وكل – عهد – تعهد – سأل فضلاً من إله بأن نذر قربان – انظر –CD (160) وقد ورد اللفظ في عدد من النقوش المسندية منها على سبيل المثال لا الحصر (Ja611/15,C528/5,R4922/4) ويرجح الباحث هنا معنى اللفظ بمعنى عني به ، وهذا يتفق مع سياق النقش في ما يعتقده من قدموا القربان وعلاقة المعبود المقه في ذلك.

السطر الثالث :

بكن: الباء حرف الجر ، كن بمعنى كان ويمكن أن يكون المعنى عندما كان. عادة ما ترد هذه اللفظة في بداية نقوش القوانين التشريعية مسبوقة بحرف الجر(ب) ، منها النقوش: FB-Maḫram Bilqīs 1/3; Gr 218/5)، (Ḥuṣn Āl Ṣāliḥ 1/1)، وفي بعض النقوش ترد غير مسبوقة بحرف الجر (ب) منها: DAI Barʾān 1990-1/1; MAFRAY- (ولها معان متقاربة من حيث الدلالة منها: حسب- بحسب- بما أمر به- يوم – عندما).

ربو: فعل غير شائع هذا اللفظ في ما ذكر من نقوش المسند عدا مرة واحدة فقط وكانت بمعنى غير مؤكد، وقد فسرها جام بانها ربما بمعنى الرقم اربعة انظر النقش: (Ja400) وتعني في المعجم السبئي بمعنى زرع – فلح ارضاً أنظر: (CD114) وهذا المعنى قد لا يتفق مع سياق النص في هذا النقش ، وفي المعجم النبطي ترد كاسم مفرد مذكر بمعنى المعلم – المرشد،(٩). وفي الجعزية (rbw)، والسريانية (rba)، وفي الآرامية (rbʾ)،عظم نما، وفي الاكادية (rabu) بمعنى زاد أو عظم ، وتكاد تتفق جميع اللهجات السامية على معنى اللفظ بما يتوافق مع معاجم وقواميس اللغة العربية (نمو، كثر، زيادة ، عظم).

ورد في معاجم وقواميس اللغة العربية في مادة ربو – ما نقله ابن منظور في معجمه لسان العرب : ربا / يرْبو ، أرَب ، ربْواً والمفعول مربو – للمتعدي ربا الشخص اصابه الربو (داء يصيب الرئة)ربا المال : زاد وكثر ، والربَا : الفضل والزيادة ربَا الشيء يرْبو ربْواً اذا زاد ونما ، وفي التنزيل العزيز، قال تعالى: (ويربي الصدقات) ، وفي موضع آخر قال تعالى : {وما أوتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله }(الروم – الآية ٣٩) .

الربو من الإربَاء – الكثرة – الخصب، وتكاد تتفق قواميس اللغة العربية جميعها على ان "ربو" بمعنى النمو والزيادة، يقال ربه ويرَبه أي كان له سيداً ، والصبي مربوب وربيب، والمربوب المربى، وينقل عن سلامة بن جندل: ليس بأسْفَى ولا أقْنى ولا سفْلٍ يسقى دواء قفي السكن مربوب . وأربْاه وتربّاه وربَاه أي احسن القيام عليه ووليه حتى يفارق الطفولية كان ابنه او لم يكن. وانشد لحيان : تربُبُه من آل دودان شلة – تِرْبة أم لم تُضيع سِخالها . وقيل السحاب يَرُبْ المطر أي يجمعه وينميه ، ومنه كذلك المرْبة وهي المكان من الأرض التي كثر نبتها ، والربْوة المنطقة المرتفعة الغرينية الصالحة للزراعة ، والربو معناه اليوم في لهجات معظم مناطق اليمن ولاسيما مارب والجوف بمعنى التراب – الطين – الغرين ، المنقول الى الأرض بعد جفاف السيول، وأرب فلان بالمكان أي اذا لزمه ولم يفارقه ، والربى والرباني وهو الحبر وطالب العلم ومنه الربانيون ورباها اي نماها وزاد فيها. ويرجح الباحث أن اللفظ ربو في هذا النقش الذي يرد لأول مرة قد يكون له علاقة بإنجاز تم من قبل المقه، أو تدخل فيه تجاه بنت الملك أبي حمد وهذا الأمر يفتح الأفق لمزيد من وجهات النظر وطبيعة العلاقة فيما بين تربية ابناء وبنات الملوك وذوي السلطات العليا وبين الإله ، فمن المحتمل أن تكون بنت الملك قد كبرت ونمت ولذلك تم تقديم القربان

عرفاناً بالجميل ، أو من المحتمل أن يكون الإله قد تدخل في شفاء بنت الملك ويعد القربان بحد ذاته مثيراً للتساؤل حيث لم يذكر في النقش نوعية المادة المصنوعة منها التثمال وهذا مغايرٌ نوعا ما لما نجده في نصوص النذريات حيث تلحق في أكثر الحالات عبارة المادة للقربان (صلمن ذ ذهبن) وهنا يرجح الباحث أن تكون قد صنعت من مادة الحجر المكتوب عليها النقش وهي الجيري (البلق).

أب حمد: أبي حمد اسم علم مؤنث وهو اسم ابنة الملك وهو اسم علم مؤنث مركب من مقطعين يحتمل تركيبه على صيغة الجملة الاسمية والخبر يكون جملة فعلية- أب- (الصلوي ، ١٩٩٤م: ١٢٢-١٢٣) وقد سقط حرف الياء كتابة واثبتت نطقاً ابي حمد وقد يكون المعنى ذا دلالة دينية ربما تعود لمعبود من المعبودات اليمنية القديمة أو تحمل صفة من صفاتها وردت في عدد من النقوش السبئية والقتبانية ومنها على سبيل المثال لا الحصر (Ir29/2-Ja719/7)-YM2403/5,9)-(CIAS Ss 72/s4/95.11)-(MuB 409/1,4)

السطر الرابع :

ب ن ت: من البنوة وتعني ابنة ، وهي صفة

ملكن: اسم، يلحق به نون التعريف -الملك - وقد وردت اسم علم من المرحلة السبئية المبكرة من جبل ريام أنظر النقش :(Jabal Riyam2006-5) ، وقد جاء كذلك في بعض النقوش القتبانية ملكن – بمعنى الملك انظر(Rices,1989,p 97)، وفي المعجم النبطي بالمقارنة مع اللهجات السامية ترد بمعنى ملك(١٢)، وقد وردت كذلك بكثرة في النقوش السبئية من الفترة المبكرة في أكسوم كنعت لمكرب (دعمت) وهذا إنما يدل على أن هناك مميزات للقب المكرب بالمقارنة مع الملك، وهذا يذكرنا كذلك بما قام به المكرب السبئي الكبير كرب إيل وتر في زمن ملكه . ومن هذه النقوش لا الحصر أنظر النقوش : (REI 1- 2-3-4-10-12-15)

وحمد مقم: الواو حرف العطف ،حمد فعل بمعنى حمد – شكر- مجد- والفاعل هو من قام بتقديم القربان مقام وجاه المقه انظر (CD-68). يرجح الباحث احتمالية ان يكون اللفظ هنا مقم صفة مقيم مع وجوب اخفاء حرف العلة الياء كون ذلك يتوافق مع سياق المعنى في النقش: وح م د/ م ق م /ال م ق ه/ وشكر مقام (مقيم – المقه).

السطر الخامس :

بذت: الباء حرف الجر ، ذت من اسماء الإشارة شائع الذكر في النقوش.

ستوفيت: من الجذر (وفي) وتعني في المعجم السبئي نجاة، حمى، وقى أنجح (عمل شيء)، أحرز(كسباً من شيء) ، انتفع (بشيء) – انظر (CD- 159)

ربت: ترد هنا مصدر ربما الاسم للفعل ربو في السطر الثالث من النقش، وقد وردت بعدة معانٍ في سياقات مختلفة، و في المعجم النبطي بمعنى سيدة بالمقارنة مع النقوش البونية والحضرية والآرامية. وقد وردت في عدد من النقوش اليمنية القديمة منها (RES.2052:5) وهي هنا ليست بمعنى سيدة في هذا النقش وقد تكون بمعنى النضوج كون ذلك يتوافق وسياق المعنى من البداية وعلاقتها بالفعل – ربو - (رب ت/ وع هـ د ت)اي النضوج / ربيت أو ربايه / النمو ونجاة سيدتهم ابي حمد

السطر السادس :

وعهدت: الواو حرف العطف عهدت من الجذر عهد وهي هنا اسم بمعنى المعهود والمألوف حسب معنى المعجم السبئي انظر: (CD-14) وقد وردت كذلك بنفس الصيغة في نقش (Ja 651/18)

مرأتهمو: اسم من الجذر مرأ أي **امرأ**، مرأة ، **بمعنى سيد**، رب ، ربة ، طفل ، طفلة ، صبية في سن الزواج انظر (CD-86)، وهي هنا سيدة للمؤنث تلحق بها ضمير الغائب الجمع **همو**، أي بمعنى سيدتهم ، ترد في هذا النقش بصيغة الجمع ، وكثيراً ما يرد هذا اللفظ بصيغته المعهودة في النقوش اليمنية القديمة لاسيما صيغة الجمع، وتعد أكثر النقوش السبئية التي يرد فيها هذا اللفظ تلك التي تعود لفترات مختلفة في تاريخ الحكم السبئي ولاسيما في الفترات التاريخية الوسيطة.

السطر السابع :

ول/ وفيه: الواو حرف العطف، واللام حرف الجر، وفيه من الجذر (وفي) بمعنى النجاة والسلامة انظر -CD (158) اسم مجرور باللام، مشهود بكثرة في النقوش اليمنية القديمة(CIH2/5). وهو مضاف وتلحق به تاء التأنيث الضمير المتصل ليصبح المعنى ليوفيها بما معناه نجاتها وسلامتها.

ب: الباء كما هي بصيغتها المعهودة، أداة توسل، عند التوسل للآلهة حيث تبدأ صيغة التوسل إليها بحرف الباء، وهي حرف الجر وتعني بحق، وترد في مواضع مختلفة منها أحياناً مع الآلهة الرئيسية مثلاً بـ عثتر وهوبس وإلمقه. واحياناً تسبق كل إله على مفرده وقد تأتي كصيغة توسل لأحد الآلهة في أول السطر دون تكرارها مع الآلهة الأخرى في السياق نفسه ، وهي هنا في هذا النقش ترد كصيغة التوسل للآلهة المذكورة في هذا النقش.

عثتر: اسم مذكر،عثتر اسم المعبود السامي المشترك، يعتقد بعض الباحثين بأنه يمثل الإله الحامي، ويعد الإله عثتر من الآلهة الرئيسة ضصشفي اليمن القديم، وقد ورد ذكره منذ أقدم النقوش التي تم اكتشافها حتى اليوم وليس كما كان يعتقد أن أقدم ذكر له يعود للمكرب السبئي الكبير صاحب نقش النصر كرب إل وتر. فقد ورد عثتر في نقش صرواح للمكرب السبئي يثع أمر وتر بن يكرب ملك وهذا النقش من نتائج أعمال التنقيبات والكشف الأثري في صرواح من قبل المعهد الألماني للآثار في صيف 2005م وهو الموسم الذي كان الباحث من ضمن أعضاء الفريق الميداني للبعثة المذكورة، وقد نشر هذا النقش عضو البعثة الألمانية اختصاصي النقوش (نوربرت نيبس) في العام 2011م، كذلك تتجلى مكانة عثتر في المرحلة المبكرة لاسيما في شعائر الصيد التي يمارسها كبار حكام سبأ في مواسم معينة ومنها ما وجد في منطقة يلا حيث تذكر نقوش الصيد المقدس للإله عثتر من قبل المكرب السبئي كرب إل وتر بن ذمار علي وإقامة الولائم والذبائح، وقد جاء عثتر في ضوء نقش سبئي جديد بصفته ابناً للآلهة أثرت، وكذلك ورد في نقش حضرمي بصفته أباً للإله سين النقش: (RES 2693/5)..

الخاتمة :

نخلص في دراستنا لهذا النقش الى كونه نقشاً من نوع النذريات مقدم من شخص مجهول الاسم ولا يمكننا التعرف عليه نظراً للتلف الذي اصاب النقش وتم تقديم النقش كبرهان مادي على تقديم قربان للمقه اله سبا القومي في معبدهم الشهير المعروف بـ أوام في مارب ويمثل القربان وهو (كذلك لم يعد موجوداً) تمثالا لامرأة وفقا لتعريف اللفظ صلمتن مما يجعلنا نرجح انها صورة الأميرة المذكورة في النقش وذلك عرفانا للمقه لما قام به من أجل الأميرة ابي حمد بنت الملك وهو الملك هنا الذي لم يذكره النقش على الأطلاق ، من ملوك سبأ ولاشك في ذلك وربما من الفترة التاريخية للقرن الأول الثاني الميلاديين وفقا لما جرت عليه العادة لتأرخة النقوش من خلال الاعتماد على الخط ، ويعتبر هذا النقش من الإشارات التاريخية النادرة و التي تلقي الضوء على اسم اميرة من بيت ملكي وذكرها كبنت الملك تحظى بعناية ورعاية الآلهة.

من خلال ما توصلنا اليه في هذه الدراسة نستطيع القول ان الأميرة ابي حمد أو ربما إبـ حمد هي بنت احد ملوك سبأ يصعب تحديده من يكون في القرن الأول الثاني –الميلادي، وقد تولتها عناية الآلهة واهمها المقه وتم تقديم تمثالاً عرفانا للمقه لصحة و نمو ونضوج ونجاة وسلامة ابنة الملك وهو الأمر الذي يعتبر أمرا هاما وحدثا جللاً لم يسبق وان اخبرتنا به النقوش فيما نعرفه منها حتى اليوم ويجعلنا نفكر في أهمية ما قد يكون وطبيعة الوضع القائم في حينها ، وهل للملك ابناء غير البنت المذكورة في النقش واحتمالية ان تكون مثل تلك الطقوس وعلاقة المقه في ذلك اشارة ربما الى المكانة التي تحظى بها ابنة الملك كونها الوريثة الشرعية الوحيدة ، لاسيما وقد ذكرها النقش كذلك بانها سيدتهم وهم بذلك يتمنون لها النجاة ويطلبون من الآلهة لها العون والسلامة والنجاة.

نسجل شكرنا هنا لكل من البروفيسور منير عربش والدكتور خلدون هزاع نعمان لتعاونهما المثمر وما قدماه لنا في سبيل نشر هذا البحث .

قائمة الأختصارات

- CIH = CORPUS INSCRIPTIONUM SEMITICARUM, INSCRIPTIONES HIMYARITICAS ET SABAEAS CONTINENS. PARIS: 1889-1932
- RES = Répertoire d'épigraphie sémitique V–VIII. Paris: Imprimerie Nationale, 1928-68.
- CAD = Oriental Institute Chicago, Ill. (1977). The Assyrian dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago.
- CD = Corpus Sabaic, dictionary Inscriptiones

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- بيستون وآخرون — بيستون، أ. ف. ل، وريكمانز، جاك، والغول، محمود ومولر، والتر، (١٩٨٢)، المعجم السبئي، لوفان الجديدة: دار نشريات بيترز/ بيروت: مكتبة لبنان.
- الذيب، سليمان، المعجم النبطي، دراسة مقارنة للألفاظ والمفردات النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية ،٢٠٠٠م.
- الحاج، ٢٠١٣ مُحَمَّد علي، ٢٠١٣: مدينة شكع وارض يهنطل في ضؤ نقش قتباني جديد مؤرخ بعهد الملك شهر يجل يهرحب (العادي ٢١)، مجلة الجمعية السعودية للدراسات الاثرية، جامعة الملك سعود، الرياض. ، ١٢٧-١٢٨.
- عبد الله، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، ٢٠٢. ٦٥- القحطاني، آلهة اليمن القديم، ص ٢٧-٢٨.
- مهتم، مبخوت :عاصمة سبأ بين مارب وصرواح، دار حوران ،ط١ ، ٢٠٢٢،دمشق ،سوريا، ص ٧٣ .
- مهتم ، مبخوت : نقوش سبئية من واحة مارب ، ، دار مرايا ، ط للنشروالتوزيع ،ط١، ،٢٠٢٢ص ٢٣٠:
- ابن منظور، لسان العرب، ج١، ٣، ٥، ١٠، دار إحياء التراث العربي، ط ٣، بيروت.ص ٣٩٨-٤٠٠-الفيروزابادي، مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب: القاموس المحيط، ، مراجعة، أنس مُحَمَّد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، ٢٠٠٨.صنعاء، ١٩٩٤.
- للمزيد حول ذلك ينظر المعجم النبطي ، ص١٥٦.
- الصلوي، إبراهيم مُحَمَّد نقش جديد من وادي ورور، مجلة كلية الآداب جامعة صنعاء، عدد(١٢، ١٩٩٦. ٤٢).

- الحاج، مُحَمَّد علي،: مدينة شكع وأرض يهنطل في ضؤ نقش قتباني جديد مؤرخ بعهد الملك شهر يجل يهرحب ،ص٢٢٠.
- ينظر المعجم النبطي ص ٢٣٧.
- الزبيري، خليل، الإله عثتر في ديانة سبأ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، جامعة عدن، ٢٠٠٠، ص ٢٠١-١٢٤.
- أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، ط ٢، دار الفكر المعاصر، بيروت- دمشق، ١٩٩٠.
- الصلوي، إبراهيم أعلام يمنية قديمة مركبة- دراسة عامة في دلالتها اللغوية والدينية، مجلة دراسات يمنية: تصدر عن مركز الدراسات والبحوث اليمني.
- الجرو – الحاج ، المعبودة أثرت ،(أثيرت) مجلة الخليج للتاريخ والآثار ،عدد ١٠ ، ص٧١.
- Nebes ،Norbert: Der Tatenbericht eines sabaischen Mukarribs als widmunginschrift ،in: Texte aus der umwelt des alten Testaments ،Bd ،2011 ، 364.
- Nebes ،Norbert ،Die Inschiften aus dem Almaqah- Tempel in "Addi" Akawah (Tigray) ،In: Zeitschnft fur Orient Archaologie ،Bd. 3 ،2010 ،214-237.
- m r zammit, Acomparativlexical, Study of qoranic ,Leiden BOSTON • KOLN2 ,2002.
- Sholan, South, Arabian, and Yemeni dialects1999,35.
- Nebes ،Norbert: Der Tatenbericht eines sabaischen Mukarribs als widmunginschrift ،in: Texte aus der umwelt des alten Testaments ،Bd ،2011 ، 364.
- Nebes ،Norbert "Zur Genese der altsüdarabischen Kultur. Eine Arbeitshypothese" ،in R. Eichmann and H. Parzinger (eds) ،Migration und Kulturaltransfer. Der Wandel vorder- und zentralasiatischer Kulturen im Umbruch vom 2. zum 1. Vorchristlichen Jahrtausend. Akten des Internationalen Kolloquiums. Berlin 23. bis 26. November 1999-2001 ،pp. 427-430.
- Nebes ،Norbert 2002. Die 'Grabinschriften' aus dem ʾAwām-Friedhof. Vorbericht über die Kampagnen 1997 bis 2001. Archäologische Berichte aus dem Yemen ،9: 161-164.

- Pirenne ،Jacqueline 1956. Paléographie des inscriptions sud-arabes. Contribution à la chronologie et à l'histoire de l'Arabie du sud antique. (Verhandelingen van de Koninklijke Vlaamse Academie voor Wetenschappen ،Letteren en Schone Kunsten van België. Klasse der letteren ، 26). Brussels: Paleis der Academiën.
- Ryckmans ،J 2001. "Origin and evolution of South Arabian minuscule writing on wood" (1) ،in: AAE 12. P. 223-235.
- Ryckmans: J ،1986"Une ecriture minuscule sud-arabe antique recemment decouverte" in vanstiphout et alii. pp. 183-199.

(صورة :رقم ١) النقش مهتم – مارب ١٥ التصوير نقلاً عن الفيسبوك

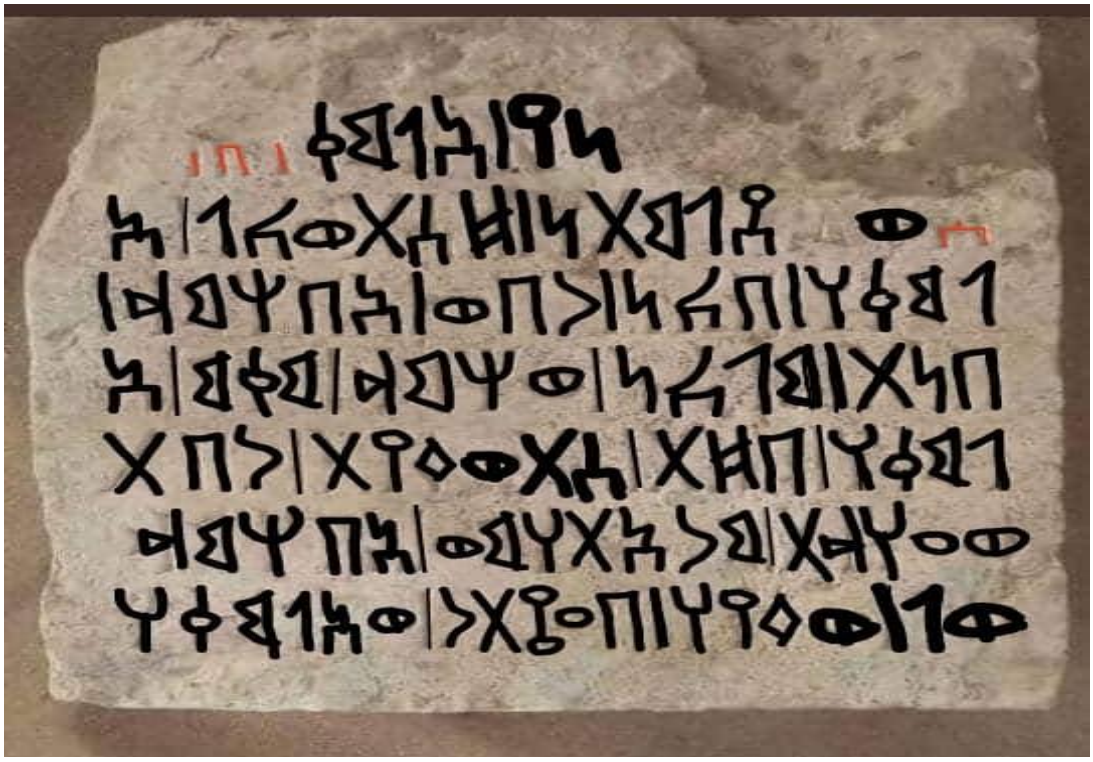

(شكل: رقم ١) قام بتفريغ ورسم النقش مشكوراً الاستاذ/ رياض الفرح

Raydān

Journal of Ancient Yemeni Antiquities and Epigraphy

Vol. 9 - November 2022

General Organization of Antiquities ,Manuscripts and Museums

Republic of Yemen - Sana'a